

تعلموا الإيمان | 01 | أندى العالمين برنامج جديد للشيخ الحويني

فِي رَمَضَانَ

أبو إسحاق الحوييني

الستم خير من ركب المطاييا واندى العالمين بطنون راحل اندى العالمين. اندى العالمين مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثواناكم باذن الله تبارك وتعالى. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه - 00:00:00

الرائع الذي ضربه الصحابة الكرام لوابر النبي صلى الله عليه وسلم حين كانت تأتي هذه الاوامر واضحة جلية لهم يتلقونها بقلوبهم
فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويبي والكلام لا زال مستمرا عن الحبيب صلى الله عليه وسلم وعن سورة الامثال - 00:39

00:00:53

مع ولده بلال حين كان النقاش حول حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فكان عبدالله كعادته وقافا عند نص ما يأمر به الحبيب صلى الله عليه وسلم حاكم الله شيخنا الحبيب - 00:01:11

بارك الله فيك رفع الله قدرك في الدارين. بارك فيه اه شيخنا هذا هذا المثال الرائع من اه من كلام عبد الله ابن عمرو ابن عبد الله ابن

عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه ليس هو الوحيد بل سنة النبي صلى الله عليه - 00:01:26

وسلم وسيرة الصحابة رضي الله عنهم ملأى بكل ما يتعلّق بهذه الصور التي نرى فيها امثالاً حقيقياً لكل أوامر النبي صلى الله عليه

وسلم حتى ولو كان الامر يتعلق بحقوق - 00:01:40

وبمنازعات وبغيرها بل ان القرآن قد نزل آآ في هذه الاشياء ونزل ليرسم لنا منهج حياة فيما يتعلق بالخلاف الذي يحدث بين الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وليس بعيد عنا قصة الزبير بن العوام مع جاري الانصاري التي نزل فيها قرآن يتلى حول قضية -

00:01:53

على مسألة السقيا والماء والاحتکام الى النبي صلی الله علیه وسلم. هل يا شیخنا جلیت لنا هذه السورة وما فيها من اتباع رائع من الصحابة رضی الله عنهم وارضاهم تفضل شیخنا الحبیب. ای نعم. بارک الله فیک - 00:02:13

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين قبل ان ادخل على قصة العوام اود ان اقدم بمقديمة ضرورية مهمة تبيّن معدن الصحابة في مسائل - **00:27**

فلمما جاء القرآن ازدمنا به أيماناً الصحابة تعلموا الأيمان أولاً - 00:02:46

ثم تعلموا القرآن بعد ذلك. عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوضح هذا فيقول تعلمنا الایمان ثم تعلمنا القرآن وانه يأتي بعدهنا اقوام يتعلمون القرآن ثم يتعلمون الایمان يحفظون حروفه ولا يحفظون حدوده يشربونه شرب الماء - 00:03:06

جاءه نص لا يستسيغوا او لا يفهمه عقله فانه يسلم - 00:03:30

بایمانه السابق بخلاف ما اذا تعلم القرآن ولم يتعلم الایمان فيکثر الاعتراض على ايات القرآن الكريم او او على الاحكام الشرعية ونحو ذلك الصحابة لانهم تعلموا الایمان اولا و كانوا يسلمون بما يقضي به النبي صلی الله عليه وسلم حتى وان لم يوافق - 00:03:51

اهواءهم وعندنا مسلا حديث وفي الصحيحين ان رجلين اختصما الى النبي صلی الله عليه وسلم. صلی الله عليه وسلم. كل رجل يقول هذا حقي وان يقول هذا حقي النبي عليه الصلاة والسلام وعظهم ونبههم بالایمان السابق - 00:04:13

قال لهم انا انا بشر اقضى بينكم على نحو ما اسمع آربيما يكون بعضكم الحزن بحجته من بعض فمن قضيت له من حق أخيه بشيء فاخذه فانما اقطع له به قطعة من النار - 00:04:31

فبكى الرجلان كلاهما وقال حقي لأخي يا رسول الله. كل واحد هذين الرجلين يقول حقي لأخي يا رسول الله. ليه لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا اخذت شيئا ليس من حرك فكأنما قطعت لك قطعة من النار فخذها - 00:04:52

آه يعلمون بدلالة الایمان السابق انه لا احد اطلاقا يتتحمل النار فبكى كلاهما وقال احدهما لآخر حق لأخي يا رسول الله. بعد هذه المقدمة الضرورية عفوا شيخنا وان كان وان كان قطعا احد الرجلين هو صاحب الحق - 00:05:12

يعني اه طبعا بيكي ان بيكي احدهما وقد يكون اه وحاشى ان يكون منها من يريد ان يظلم اخاه ولكن الذي ليس له الحق قد بيكي ويتأثر. اما صاحب الحق بيكي ايضا ويقول انا متنازل عن حقي وهذا هو الرقي الذي يندر وجوده - 00:05:35

وهذا لأن في مقابل هذا نار يعني ربما يكون ما انا عايز اقول ايه ؟ ممكن لو انا اختصمت مع انسان قد اكون متاؤلا فيما يتعلق بحقي يعني لا يكون حقي فعلا تماما ولكن انا تأولت - 00:05:55

انا رأيت تمام عشان كده ايه كلاهما قال حقي لأخي يا رسول الله ليه ؟ لأن العقوبة شديدة لا احد يتتحمل اطلاقا عذاب النار يعني انا اريد ان اقول انه يعني آه بعد هذه المقدمة - 00:06:10

دخل اي خلافات حدثت بين الصحابة رضي الله عنهم. القضية التي ذكرتها انت في مطلع الكلام وهو قصة الزبير بن عوام رضي الله عنه مع جاره الانصاري رضي الله عنه - 00:06:28

ذكر هذه الحكاية عبدالله ابن الزبير ابني العوام رضي الله عنهم والزبير بن العوام اول مولود في المدينة هو صحابي صغير يعني آه اختصم الزبير مع جاره الانصاري في سراج الحرفة - 00:06:44

السراج اللي هي مسائل الماء التي كانوا يسوقون بها النخلة. والحراق لي المكان الاماكن اللي كانوا عايشين فيه يعني اللي حر لارض الله حجارة ملساء سود فاختصم في مسائل الماء. الزبير يريد ان يسقي نخله اولا - 00:07:02

والانصاري يريدوا ان يسقي نخله اولا ولم يكن هناك مواشير ولا حاجة بترفع الماء فكان الماء لابد ان يكون وفيرا حتى يرتفع الى آه الارض ارض الزبير والعوام كانت في العالي يعني كانت اعلى من ارض الانصاري - 00:07:20

رأى الزبير ان من حقه او ان يسقي اولا قال له الانصاري لا بل سرح الماء فاختصم الى رسول الله صلی الله عليه واله وسلم لأن النبي عليه الصلاة والسلام يعرف طبيعة الارض عند الزبير العوام - 00:07:36

فقال له اسق يا زبير ثم سرح الماء الى جارك فهذا لم يعجب الانصاري فقال له للنبي عليه الصلاة والسلام ان كان ابن عمتك يعني انت حكمت للزبير لانه ابن عمتك - 00:07:54

فتلون وجه رسول الله صلی الله عليه واله وسلم لأن هذا فيه اتهام للنبي صلی الله عليه وسلم بالمحاباة وهذا لا يجوز على النبي عليه الصلاة والسلام ولا يجوز ان يظن الانصاري في النبي صلی الله عليه وسلم ذلك. لكن انت عارف طبيعة الانسان - 00:08:11

هذا في النهاية بشر يخطى ويصيّب فلما قال هذه الكلمة وتلون وجه رسول الله صلی الله عليه وسلم غضبا انه نسبه الى المحاباة وقال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدرى - 00:08:31

الى الحائط مرة اخرى. يعني انك لن تسقي نخلك طالما انك قلت هذه المقالة يقول الزبير بن عوام فلا احسب الا انه قد نزلت هذه الاية في هذه الواقعة وهي قوله تبارك وتعالى فلا وربك لا يؤمنون - 00:08:48

يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما يعني بمقتضى هذه الاية ان الله تبارك وتعالى

نفي الایمان عن المرء الذي اختصم مع اخيه وحكموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القضية - 00:09:08

نفي الایمان الا بثلاثة اشياء قال حتى يحكموك فيما شجر بينهم. دي اول مرحلة ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت. يعني لا يجد آآ اشكالاً لا يجد اعتراضاً - 00:09:31

اعتراضاً او لا يجد غضاضة في صدره من حكم النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولا يكفي هذا بل لا بد ان يرضي ويعلم ان الذي قضى به النبي صلى الله عليه وسلم هو الخير كله - 00:09:50

كده الاية الحقيقة مرت بمراحل. فاحنا في اي خصومة بين اثنين الان والنبي صلى الله عليه وسلم ليس بين اظهرنا فلا بد ان نمر بهذه الاشياء ولكن بشرط ان تعلم ان هذا هو قضاء النبي صلى الله عليه وسلم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم له من الحشمة - 00:10:06

ما يستطيع بحشنته فقط هنينا يعني يفض نزاعاً بين رجلين لكن الان اذا اختصم رجالان نطبق هذه الواقعه على زماننا لو اختصم رجالان الان واحتكم الى رجل وقضى بينهما بكلام النبي صلى الله عليه - 00:10:29

انه يلزمهم ان ينزل على حكم النبي صلى الله عليه وسلم طالما ان الواقعه هي الواقعه ولكن يعني قبل يعني ان آآ يعني آآ في هذه المسألة اقول اذا كان الحكم - 00:10:53

كان رجلاً عالماً بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وكان فقيهاً يضع الأدلة في موضعها فحينئذ تجد الاية لا لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً. هذا اذا كان للنبي صلى الله عليه وسلم بالاصالة فيكون لمن اه - 00:11:10

يعني اه تحاكموا اليه وذكر كلام النبي عليه الصلاة والسلام في او فيما يشبه هذه القضية اي نعم. نعم شيخنا اه لو تكرمت حين ندعو البشر سواء كان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم او كل متأس بالصحابة من - 00:11:36

من من القرون الخيرية الاولى او حتى زماننا هذا. مسألة يحكموك هي الامر القابل للتطبيق اه بامر بصورة اسهل وايسر. تحكيم امر النبي صلى الله عليه وسلم. لكن المرحلتين الثانيتين اللي هم فيه امر قلبي امر نفسي. اللي هي - 00:11:56
مسألة نفي الحرج ثم التسليم والاذعان بما امر النبي صلى الله عليه وسلم وفي كل واحدة منها ارتقاء بعد الثانية. الاول انه ينزع الحرج من نفسه ثم بعد ذلك التسليم هو المرتبة - 00:12:18

مرتبة الرضا والحكم واستقرار النفس بان هذا هو الاصلاح الامر لا يأتي الا بميراس وبمران عالي جداً. اللي هي قضية العلم بالتعلم كيف يمكن كيف يمكن ان ان نقرب هذه المسألة الى القلوب والى العقول ان هذا الامر آآ يحتاج الى ممارسة والى درب شيخنا الحبيب - 00:12:30

يعني آآ يعني اه افترضت انا ان هذا السؤال يمكن ان يسأله انسان فقدمت من المقدمة التي ذكرتها ان الصحابة قالوا تعلمنا الایمان اللي هو التسليم وطبعاً يعني من الصفات الجبلية - 00:12:52

آآ من الصفات المكتسبة ما يستطيع الانسان ان يرتفق بها حتى تصير كالصفات الجبلية ومثلاً منه حديث عثمان رضي الله عنه ان كان يعني بعض العلماء يقول هو موقف وهذا ما اميل اليه - 00:13:11

يقول انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم انما الحلم بالتحلم هذه صفة جبلية والعلم بالتعلم التعلم صفة مكتسبة قال الله تبارك وتعالى والله اخر جكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً فيولد المرء جاهلاً - 00:13:26

ثم يكتسب العلم شيئاً فشيئاً حتى يصير اعلم الناس او يقال هو اعلم الناس سواء في ما يتعلق بالعلوم الشرعية او بالعلوم الدنيوية بخلاف الحلم يولد المرء حليماً انما العلم مكتسب - 00:13:49

فهل يمكن ان يتصرّف الصفة المكتسبة كالصفة الجبلية؟ نعم يمكن ان تصير كذلك بمعاهدة الصفة الانسان الدرية الممارسة التمرن على هذه الصفة. اذا تمرن الانسان على الصفة يمكن ان تصير كالصفة الجبلية - 00:14:04

وقدّيما الامام الشوكاني محمد بن علي الشوكاني الله طلب منه بعض اشياخه ان يشرح كتاب المنتقى لابي البركات اه جد شيخ الاسلام ابن تيمية وفعلاً شرحه آآ الشوكاني في كتاب نيل الاوتار شرح كتاب منتقل الاخبار اللي هو كتاب شيخ الاسلام - 00:14:23

ابي البركات المهم فيقول للشوکانی يعني انه اعتذر لهم بأنه ليس باهل فلما ضغطوا عليه قال عبارته التي ساذكرها الان وهي لها تعلق آآ الصفة الجبلية والصفة المكتسبة اقول للشوکانی قد يبلغ الطالع شأوى الضليع - 00:14:47

ويعد في جملة المتعاقرين المتعاقل الرقيق ويعد في جملة العاقلين المتعاقل الرخي يعني يقول ان الانسان الذي ليس بعامل لو انه ادعى العقل وصارت هذه الادعاء له دربة وصار ممارسة - 00:15:09

لو قيل من العقلاء سيعيد هذا المتعاقل من جملة العقلاء ده نص كلامه. قد يبلغ الطالع الطالع اللي هو الناشئ يعني والضليع اي شأن الضليع ويعد في جملة العاقلين - 00:15:32

المتعاقل الركيج اي انه لانه يشبههم فيعد منهم الصفة المكتسبة اذا تعاهدها المرء تصير كأنها صفة جبلية. كذلك امر الایمان حتى يتم الانسان يتعاهد امره يعني مسلا آآ يدرن نفسه على قبول امر ما - 00:15:49

من امر النبي صل الله عليه وسلم نفسه آآ يعني لا تساعده على ان يتقبله حتى لو تقبله بنسبة ما يجعل يتعاهد نفسه حتى يتم هذا الامر. اعتقاد ان هذا يعني سيكون خيرا كبيرا بالنسبة له. واذا جاهه امره عن النبي عليه الصلة والسلام - 00:16:11

فسوف يسلم له او يسهل عليه ان يسلم به. فالمسألة تحتاج الى درب وممارسة. وبكل اسف الكلام ده المفروض اللي كان يفعله الاباء مع الابناء هم المفروض يدرّبوا اولادهم على القبول وعلى السمع والطاعة بضرب المثل والاسوة من نفسهم ثم انه يدرّب ابنه - 00:16:29

ولقد جربت هذا الحقيقة مع اولادي في بعض مسائل الشريعة. التي كتبت اعلمهم كيف يتلقونها وكيف يتدرّبون عليها. والحمد لله انا وجدت ثمرة يعني كبيرة بهذا التعليم يعني لا يستشعر الانسان من نفسه اليأس انه اذا اذا اذا وجد انه في في بعض الاحيان في داخلة نفسه يعترض على امر جاءه من النبي صل الله عليه وسلم او يأتيه في - 00:16:51

بتناقل قد يكون هذا الامر طبيعي كونه آآ لكل بشر بهذه الطريقة ولكن آآ يضع في نصب عينه انه يحاول ان يرتفع بایمانه ويرتقي باذعانه وتسليمها حتى يقترب مما نسعى اليه من متابعة اصحاب النبي صل الله عليه وسلم في امثال للنبي صل الله عليه وسلم - 00:17:19

ده كلام مزبوط وبعدين بهذه المناسبة برضه عايز انبه على شيء اه يعني كان يراجعنا فيه كثير من الطلبة آآ يدخل مسلا لما كنا نوصيهم يعني بانهم يدرسوا آآ سير الائمة وسير الصحابة والعلماء - 00:17:40

آآ يقول مثلا الشباب مسلا آآ وهذه واقعة حدثت احكيها دون ذكر شخصيتها يقول مثلا انا دخلت على سفيان الثوري ورأيت سفيان يصلي بهذه الطريقة بطريقة ما ويصوم آآ بطريقة ما حاولت ان اقلده - 00:17:56

فعجزت فیأیست انا اقول لمن يقرأ في سير الصحابة او التابعين او الائمة المتبعين لاحظ انك تقلي رجلا استوى وتمت له الملكة. وانت لست ما زلت في الطريق يعني سفيان الثوري انت تقرأ سيرته بعدما استوى وصار سفيان الثوري - 00:18:16

انت لا لا تطمع ان تكون في مطلع حياتك ان تكون كسفيان في منتهي حياته عشان كده اه طبعا عشان كده لما يحاول ان يقلد احدا سواء كان سفيان او اعلى من سفيان اذا وصلنا حتى للصحابة والتابعين - 00:18:38

اه كلما يحاول ان يقلد يفشل ويرى انه لا يستطيع. لا تيأس من نفسك واعلم انك ما زلت في اول الطريق ولربما كان سفيان وهو في مثل سنك او في مثل محاولتك كان مسلك تماما - 00:18:55

حاول ان تقلي سفيان بعدما استوى. عشان كده انا اقول لاخواننا لابد ان يراعوا هذا الملحوظ في قراءتي من سير العلماء سواء كانوا من الصحابة او من الذين جاؤوا بعدهم - 00:19:10

جميل جدا جزاكم الله خير شيخنا اي نعم شيخنا قلت حتى اذا ارتقينا ووصلنا الى عهد الصحابة رضي الله عنهم استاذنا في آآ في ملحم هام جدا لعل تكون موجودة في داخلة النفس ولكن تحتاج ان تطل على بشكل مباشر حتى يتغير القرار او يتغير النص - 00:19:23

وليس ادل على ذلك من حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه حين قال النبي صل الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى

يكون احب اليه من الله وماله والناس اجمعين. استاذناك شيخنا - 00:19:41
الكلام عن محبة عمر للنبي صلى الله عليه وسلم. وتكملاة او رد عمر على حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون هذا هو بداية او محور حديثنا في الحلقة - 00:19:51

باذن الله عز وجل لانه يصب في ذات ما نتحدث عنه باذن الله عز وجل ان شاء الله. جزاك الله خير شيخنا. رفع الله قدرك في الدارين.
اكرمك الله شيخ الحبيب حياك الله - 00:20:01

احبتنا في الله نكون بهذا قد وصلنا واياكم الى ختام هذه الحلقة الرائعة من برنامجكم اندى العالمين مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني على امل ان نلقاكم دائمًا وابدا على - 00:20:11

سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم. وهذا الحوار باذن الله عز وجل. وحتى نلقاكم في ذلك الوقت نقول لكم دمتم على الخير والطاعة.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الستم خير من ركب المطاييا واندى العالمين بطون راح - 00:20:21

اندى العالمين. اندى العالمين الستم خير من ركب المطاييا واندى العالمين بطون راحي اندى العالمين. اندى العالمين - 00:20:41